NDI

الإنترنت المفتوح من أجل الديمقراطية

دليل المناصرة

استراتيجيات وموارد للمناصرة الدولية من أجل شبكة إنترنت مفتوحة

OPEN INTERNET for DEMOCRACY

فهرس المحتويات

المؤلفون، شكر وتقدير 3

لمحة عامة 4
الحقوق الرقمية والديمقراطية 5
نبذة عن هذا الدليل 6
كيف يمكن استخدام هذا الدليل 6

القسم 1: المباشرة 8

افهم السياق 9
ابنِ الائتلاف الخاص بك 11
اعتمد تكتيكاتٍ فعّالة 13
استثمر في الاتصالات 14

القسم 2: مقاربات المناصرة 16

كيف يمكن الاستجابة لسياسات الحكومة 17
كيف يمكن التصدّي لحالات تعطيل الإنترنت 20
كيف يمكن تعزيز المقاومة الرقمية للجماعات المهمّشة 25
كيف يمكن تحسين الإلمام بالحقوق الرقمية 29
كيف يمكن المشاركة في النقاشات السياسية حول حوكمة الإنترنت 32
الملحق 1: قائمة مرجعية نموذجية لتحليل الحالة 37
الملحق 2: نموذج خارطة الطريق الخاصة بأصحاب المصلحة 39

المؤلفون، شكر وتقدير

تتوجّه مبادرة الإنترنت المفتوح من أجل الديمقراطية بالشكر والتقدير لكلّ من ساهم بخبرته، ومعلوماته المرتجعة، وأفكاره الملهمة في سبيل إعداد هذا الدليل.

أُعدّت المسودة الأولى بالتعاون مع أعضاء فريق قادة الإنترنت المفتوح من أجل الديمقراطية لعام 2018-2019 وهم: إيناس بن قيراط، إدواردو كاريو، جولييت نانفوكا، كاثلين ندونغمو، ماري روز أوفيانغا رونتال، وطلال رازا.

وقد خضعت المسودة الأولية لعمليات تدقيق وتنقيح ولإضافات ساهم بها كلّ من: كريستي أبروغاست، آرون أزيلتون، ميري بغداساريان، سمِر بوشير-روبنسون، جينيفير برودي، غرايس شيميزي، كريس دوتن، مورغان فروست، آنا كومبانيك، سارا مولتون، إستير مويما، مايكو ناكاغاكي، نينا نواكانما، دانيال أومايلي، مايكل أوغيا، باباتوندي أوكونوي، إليزابيث ساترلين، إدواردو تومي، وبايشنس زيريما.

صُمّم هذا الدليل ليكون بمثابة وثيقة حية. ومن جهتها، ترحّب مبادرة الإنترنت المفتوح من أجل الديمقراطية بأي اقتراحات ومساهمات من قبل المجتمع المعني. إذا كنت ترغب باقتراح مورد ليضاف إلى قائمة الموارد في الدليل، أو لاحظت أي تصحيح يقتضي توضيحه، يرجى إرسال بريد الكتروني على العنوان التالي: info@openinternet.global.

لمحة عامة

لمحة عامة

الحقوق الرقمية والديمقراطية

تتخذ المشاركة الديمقراطية والمدنية أشكالاً عديدةً، من التنظيم السياسي، وتبادل الأخبار والمعلومات، إلى التعبير عن وجهات النظر والآراء. وفي الوقت الراهن فإنّ هذه الأشكال من المشاركة، حتى عمليات الاقتراع منها ببعض جوانبها، لا سيما في البلدان التي تتمتع بالبنى التحتية الملائمة، تعتمد، وبشكلٍ كبيرٍ، على الأدوات الرقمية ومنصّات التواصل على أنواعها. ففي مطلع العام 2021، أُفيد أنّ نسبة 60% من سكّان العالم تستخدم الإنترنت، ما شكّل زيادةً بنسبة 7،3% (أي ما يعادل 316 مليون شخص) مقارنةً بشهر كانون الثاني/يناير 2020،[1]

وممّا لا شكّ فيه أنّ دور الإنترنت في الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من حياة الناس من حول العالم سيزداد مع ازدياد عدد الأشخاص الذين يتصلون بالإنترنت. وعندما يتمّ استخدام الإنترنت من أجل تعزيز الوصول إلى المعلومات، ودعم حرية التعبير، والحثّ على المشاركة المدنية، فذلك سيساعد حتماً الأنظمة الديمقراطية للوفاء بوعودها في تمكين المواطنين.

بيد أنّ قدرة الإنترنت على التقدّم بالقيم الديمقراطية تواجه عراقيل تزرعها قوى فاعلة تتمتع بالنفوذ، حيث لجأت الأنظمة الاستبدادية وحلفاؤها إلى ابتكار أشكال جديدة من الرقابة، عملت على تشويه الطبيعة المفتوحة للإنترنت بغرض إشاعة المعلومات المضلّلة والحدّ من المشاركة الديمقراطية. ويبدو أنّ الأمر ينجح. فوفقاً لتقرير صادر عن منظمة فريدوم هاوس تحت عنوان الحرية على الإنترنت 2021، «يقيم 75% من مستخدمي الإنترنت في دولٍ يتمّ فيها اعتقال أو حبس الأفراد الذين ينشرون محتوىً ذا صلة بالقضايا السياسية أو الاجتماعية أو الدينية.» ومن المعلوم أنّ المحافظة على شبكة إنترنت مفتوحة والنهوض بها أمران يتوقفان على المشاركة النشطة لكلّ من يقدّر الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وبالتالي، فإنّ الديمقراطية على الإنترنت اليوم معرّضة للخطر. ونظراً لخطورة التهديد، يبدو من الضروري بناء ائتلافاتٍ منوّعة وواسعة النطاق تدافع من أجل شبكة إنترنت تعزّز الديمقراطية بدلاً من أن تكون قوةً للقمع، والانقسامات والكراهية والتحايل.

ويمكن القول إنّ النمو الذي يشهده التواصل العالمي يطرح فرصاً أمام الديمقراطية وتحديات في وجهها في آنٍ. إذ غالباً ما تترافق زيادة حرية التعبير على الإنترنت مع زيادة المعلومات المضلّلة وحالات التحرّش. ومع الاعتماد أكثر فأكثر على الإنترنت لقيادة الأعمال، تزداد الخسائر الناجمة عن تعطّل الشبكة. وكذلك الأمر، كلّما زادت المشاركة السياسية عبر الإنترنت، ازدادت احتمالات الإشراف والرقابة. كيف يمكن إذاً إبقاء شبكة الإنترنت مفتوحةً وديمقراطيةً مع موازنة المخاطر المطروحة؟ وكيف يمكن دعوة أصحاب المصلحة المعنيين للنقاش والحرص على أن تكون أصواتهم مسموعةً؟ صحيح أنّه ما من إجابة واحدة لكلّ هذه الأسئلة، لكنّ الحلول البنّاءة تصبح متاحةً عندما تتقاطع أفضل الممارسات العالمية مع المعارف المحلية.

1 وفقاً لتقرير داتا ريبورتال (2021), DataReportal (2021), "Digital 2021 Global Digital Overview", استُخرج من الرابط: https://datareportal.com/reports/digital-2021-global-overview-report?utm_source=Reports&utm_medium=PDF&utm_campaign=Digital_2021&utm_content=Dual_Report_Promo_Slide.

نبذة عن هذا الدليل

يفيد هذا الدليل ككتيّب مرافق للمبادئ الديمقراطية من أجل شبكة إنترنت مفتوحة، والتي هي عبارة عن إطار عمل خاص لفهم أي مبادئ يقتضي التمسّك بها واعتناقها لكي تسهم شبكة الإنترنت في تعزيز الديمقراطية. تولّى إعدادها مركز المشروعات الدولية الخاصة (CIPE) بالاشتراك مع كلّ من المعهد الديمقراطي الوطني (NDI) ومركز المساعدة الإعلامية الدولية (CIMA)، انطلاقاً من ميثاق حقوق الإنسان والمبادئ من أجل الإنترنت الصادر عن ائتلاف المبادئ والحقوق الخاصة بالإنترنت(IRPC) . وتمّت صياغة هذه المبادئ لمساعدة المواطنين والمصلحين على معالجة التحديات المرتبطة بتوطيد الديمقراطية وتعزيز الأسواق المفتوحة في العصر الرقمي.

يقدّم هذا الدليل استراتيجيات عملية لقيادة حملات المناصرة من أجل إرساء هذه المبادئ باستخدام أفضل الممارسات. كما يقدّم نصائح مفيدةً حول تطوير شبكات نظراء عالمية من المصلحين.

تولّى إعداد المسودة الأولية من هذا الدليل فريق قادة الإنترنت المفتوح من أجل الديمقراطية 2018 – وهم مدافعون عن الحقوق الرقمية يتحدّرون من ستة بلدان مختلفة. وتبيّن تجاربهم وخبراتهم الجهود المبذولة والعزم الذي تتطلّبه عملية المحافظة على شبكة إنترنت حرة ومفتوحة تدعم الشمولية، والمشاركة المدنية، والفرص الاقتصادية بالرغم من القوانين واللوائح التنظيمية القمعية أو المعدّة بصورة غير ملائمة، ومن البنى التحتية التي تكون شبكة الإنترنت رديئةً أو أحياناً غائبةً تماماً، وبالرغم من ضعف الإرادة السياسية لمعالجة أوجه القصور بصورةٍ استباقية وبما يتسق مع أفضل الممارسات العالمية. وإزاء الطبيعة المتغيّرة سريعاً للتهديدات التي تطال مساحة الحقوق الرقمية، فسوف يتمّ تحديث الدليل بشكلٍ دوري ليعكس الموارد والاتجاهات الجديدة، وإضافة قواعد واستراتيجيات جديدة أيضاً حسب الاقتضاء.

يتضمّن هذا الدليل أفكاراً وتوصيات للمدافعين عن الحريات الرقمية، مع التركيز على المقاربات المناسبة لقيادة حملات المناصرة القابلة للتطبيق على السياقات المحلية المختلفة. وتشمل هذه الأولويات الحاجة إلى اعتماد الشمولية والاستراتيجيات الخاصة بأصحاب المصلحة المتعدّدين في جهود المناصرة، مع المحافظة على حرية التعبير، والأخذ في الاعتبار أثر حالات تعطّل الإنترنت والقيود المرتبطة بالشبكة على الاقتصاد وحقوق الإنسان. ويقدّم الدليل هذه التجارب والنصائح العملية مباشرةً من الأقران العالميين إليك، كمدافع عن الحقوق الرقمية أينما كنت في رحلتك العملية.

كيف يمكن استخدام هذا الدليل

يُقسم هذا الدليل إلى قسمين. يركّز **القسم الأول** على عملية المناصرة عموماً وكيفية المباشرة بها. يحدّد هذا القسم العمليات الأساسية ويقدّم التوجيهات حول كيفية إجراء تحليل للحالة وتمرين لتحديد أصحاب المصلحة، وكيفية تكوين فهم حول السياق المحلّي وتحديد أصحاب المصلحة المهمّين الذين يمكنك إشراكهم كحلفاء لك في استراتيجية المناصرة الخاصة بك. كما يساعدك تحليل للحالة وتحديد أصحاب المصلحة لتضمن أنّ خطة العمل التي ستعتمدها ملائمة وفعالة تناسب السياق المحلّي.

أما **القسم الثاني** من هذا الدليل فيستعرض مجموعةً من سيناريوهات المناصرة وما يمكنك انتهاجه من مقارباتٍ وتدابير للتقدّم بالقضية المحدّدة التي تعمل عليها.

ليس المقصود بهذا الدليل أن يقدّم قائمةً شاملةً من مقاربات المناصرة المنوّعة من أجل المحافظة على شبكة إنترنت شمولية، ديمقراطية، ومفتوحة. إنما تمّ تصميمه لكي يفيد كنقطة انطلاق للناشطين الذين قد لا تتوفر لديهم المعرفة بكيفية البدء بعملية المناصرة ولكي يفيد كدليل مرجعي للمدافعين من أصحاب الخبرة الذين يبحثون عن أفضل الممارسات في المجال، أو عن موارد أو اقتراحات تفيدهم بنهجٍ معيّن.

القسم 1

المباشرة

افهم السياق

حدّد ما الذي تمثّله

قبل أن تبدأ بالنظر إلى السياق الذي تعمل فيه، من المهم في بداية الأمر أن تتراجع خطوةً وتحدّد أهدافك، وأهميتها ضمن الصورة العامة، وكيف ستكون طريقتك للتعامل معها. وهذا ما سيساعدك من أجل تقييم أفضل لكيفية التواصل في قضايا السياسات المحدّدة وبناء ائتلاف أكثر فعالية.

أجرِ تحليلاً للحالة والقوة

يجب أن يكون تحليل الحالة الخطوة الأولى في أي عملية مناصرة، وهو يرتدي أهمية خاصة عندما تعمل في ظروف جديدة لست متآلفاً معها. عند مباشرة المدافعة عن الحقوق الرقمية، تختلف الاستراتيجيات والنتائج المتوخاة بحسب السياق المحلّي. ولتحديد ما يلائم حالتك الخاصة، يجب عليك تحليل المشهد السياسي، والاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي والتعرّف إلى الفرص والعقبات. فمن دون تخصيص الوقت اللازم لتقييم البيئة المحلية الراهنة، لن تكون حملة المناصرة ناجحةً. كما ومن المهم أيضاً، وقبل المباشرة بأي حملة مناصرة، أن تدرك أهمية سلامتك وأمنك الشخصيين عند المدافعة عن الحقوق الرقمية، وأخذ العلم بالمخاطر والتهديدات التي تطال الأشخاص الذين تعمل معهم أو لصالحهم.

لإجراء **تحليل للحالة**، قم بدايةً بتقييم الموارد المتوفّرة لك من أجل إجراء التحليل، بما في ذلك الموظفون، والميزانية، وقدرات البحث، ودعم المجتمع المحلّي. بالإضافة إلى ذلك، وتجنّباً لازدواجية الجهود المحتملة، حاول أن تكتشف من غيرك يقوم بعمل مماثل في المنطقة التي تستهدفها فمن المحتمل أن يكون قد أجرى تحليلاً مشابهاً يمكنك استخدامه في بحثك. بعد تقييم قدراتك والموارد المتوفرة لديك، حدّد وسائلك الخاصة لجمع البيانات، والتي يمكن أن تشمل الأبحاث المكتبية، واللقاءات حول مائدة مستديرة، والاستبيانات المغفلة، والمقابلات مع أصحاب المصلحة المختلفين.

ويشمل التحليل نفسه تقييماً للسياق الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي والثقافي للمنطقة المشكلة المحدّدة التي تركّز عليها مع الأخذ في الحسبان الخصائص الديموغرافية المتعلقة بالنوع الاجتماعي واللغة. وإن كان صحيحاً أنّ الظروف قد لا تتيح لك استكمال التحليل الكامل قبل البدء بمبادرة المناصرة، لا يغيبنّ عن ذهنك أنّ البحث مصمّم لضمان أن يكون برنامج عملك المخطط له يتناسب بدقة مع الظروف على الأرض. فالافتراضات أو التأكيدات الخاطئة من شأنها أن تؤثّر على مصداقية حملتك أو تبطّئ من تقدّمك. أياً يكن من أمر، تذكّر أنّ الظروف تتغيّر باستمرار، لذلك، إذا استمرّت حملة المناصرة لأكثر من شهرين أو ثلاثة، كن متأكّداً من تحديث تحليلك لضمان بقاء حملتك عمليةً وذات صلة (أنظر الملحق ٦ للاطلاع على قائمة مرجعية نموذجية لتحليل الحالة).

أما **تحليل القوة** فهو عبارة عن تمرين مهم لتحديد الجهات الفاعلة المختلفة التي ستلجأ إليها من أجل الدعم وتحديد الجهات المعارضة لك أيضاً. فعندما تتعرّف على مستويات التأثير والروابط ما بين الجهات الرئيسية، يمكنك إقامة استراتيجية تأثير كجزء من حملتك الأوسع نطاقاً لممارسة الضغط على الأفراد المعينين الذين يتمتعون بالقوة لإحداث التغييرات للتأثير على النتيجة التي تسعى إليها. يمكنك الاطلاع على مورد رائع ودليل خطوة بخطوة حول كيفية إجراء تحليل القوة على الموقع الإلكتروني لعدة أدوات Beautiful Rising.

أرسم خارطة طريق خاصة بأصحاب المصلحة المعنيين

بعد إتمام تحليل الحالة، من المهم رسم خارطة بأصحاب المصلحة من خلال تحديد شبكة المجموعات والأفراد على المستويين المحلّي والإقليمي في مجتمع الإنترنت المفتوح. وستفيد هذه الخارطة في نسج علاقاتٍ قيّمة لإشراك أصحاب المصلحة المعنيين بجهود المناصرة التي ستقوم بها بحيث يمكن تضافر الجهود عند الإمكان، ولتحديد الجهات التي ستعمل ضدّك أيضاً. عند رسم خارطة بالجهات الفاعلة، من المهم أيضاً التفكير في الموارد المتاحة، وقنوات التواصل التي يجب أن تستخدم، والإطار الزمني، إضافةً إلى طريقة قياس النجاح (أنظر الملحق 2 لمثال حول خارطة الطريق الخاصة بأصحاب المصلحة).[2]

2 لأمثلة أخرى، أنظر عبر الرابط: http://www.tools4dev.org/resources/stakeholder-analysis-matrix-template/ و https://tmt.newtactics.org/.

ابنِ الائتلاف الخاص بك

بعد أن تتكوّن لديك صورة أوضح لماهية الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال ما تبذله من جهود، والمشهد العام الذي ستعمل في إطاره، يمكنك أن تبدأ في التواصل مع الأفراد والمنظمات من أجل بناء الائتلاف الخاص بك. فالائتلاف القوي الذي يستند إلى وضوح الهدف والأدوار أمر أساسي، لذلك عليك بالتفكير ملياً عند إقامة التواصل.

حدّد من سينضمّ إلى ائتلافك

اختر مجموعاتٍ متنوّعة ولكن يكون هدفها موحّد. فعلى سبيل المثال، تضمّ مبادرات المناصرة المرتبطة بالإنترنت، كائتلاف #KeepItOn، قافلةً من المجموعات التي لم تعمل سويةً من قبل ومجموعاتٍ أخرى سبق أن تعاونت فيما بينها. فالائتلاف يتمتع بفرصٍ أكبر لتحقيق النتائج إذا ما جمع بين الموارد المتاحة، والشبكات والخبرات التي يستقيها من مجموعة منوعة من الأعضاء.

حدّد المهارات والشبكات التي تحتاجها لتحقيق النجاح. ما هي المهارات والشبكات التي يقدّمها الأعضاء في الائتلاف (مثلاً، المناصرة، الخبرة التقنية، المعرفة القانونية)؟ ما المهارات التي تفتقدها وكيف يمكنك الحصول عليها؟

- فكّر من الجهات التي تمتع بالخبرة في مجال المناصرة مقابل الجهات التي تحتاج إلى التدريب.
- فكّر في إشراك مجموعات طليعية أكثر حزماً من الناحية التكتيكية يكون لديها قوائم أكبر من عناوين البريد الإلكتروني، وتتمتع بالقدرة على حشد المناصرين، ولا تمانع من أن تكون شوكةً في خاصرة صنّاع السياسات أو المجموعات المتخاصمة.
- تواصل مع خبراء السياسات الذين لديهم علاقات سياسية، أو مع صنّاع السياسات أنفسهم الذين يلتمسون الأفكار والمساهمات من العامة أثناء إعداد وتنفيذ القوانين وأطر العمل. وهذا ما يضمن لك الوصول إلى الأشخاص الذين يتخذون القرار.
- حدّد أنواع الشبكات المتوفّرة لدى أعضاء ائتلافك وكيف يمكنها أن تدعم وتعزّز من حملتك.

أشرك الفئات المهمّشة أو الضعيفة في النقاشات واحرص على أن تكون المعلومات متاحةً لهؤلاء الأفراد والمجموعات لا سيما عندما يكون للموضوع تأثير مباشر عليهم.

- عندما تعمل على كسب دعم الأكثرية، تأكد من القيام بالخطوات اللازمة لعدم استبعاد المجموعات الضعيفة وأصوات الأقليات. فالإنترنت المفتوح يقوم على بناء الديمقراطية، والديمقراطية الحقيقية لا تبنى إلا بإشراك المجتمعات الضعيفة والأقليات.

- تواصل مع قادة التجمّعات التي تتأثر على نحوٍ غير متناسب بالسياسة الجديدة، من قبيل الأشخاص ذوي الإعاقة، أو كبار السنّ، أو النساء، أو السكان الأصليين، وغيرهم. تعاون مع أفراد هذه المجتمعات ومع سائر المجموعات المحلية، الإقليمية و/أو الدولية التي تعمل على هذه القضايا، من أجل ابتكار محتوى يلبّي احتياجاتهم. مثلاً، يمكن أن تفيدك مقاطع الفيديو مع الترجمة أكثر من النصوص. احرص على اختيار المحتوى ووسيلة تقديمه بما يناسب جمهورك المستهدف. ويمكنك أن تلجأ إلى الفنانين المحليين والجهات المعنية بالتكنولوجيا لمساعدتك على ابتكار محتوى متنوّع يناسب مختلف الجماهير المستهدفة.

قم بالتنسيق مع الخبراء القانونيين، حسب الاقتضاء. حدّد المحامين والخبراء القادرين على تقديم المشورة المجانية حول شرعية السياسة التي تعمل عليها، وما إذا كانت تنتهك أي قوانين وطنية أو اتفاقيات دولية.

تواصل مع الخبراء التقنيين ومجتمع التكنولوجيا المدنية. قد يكون لدى هؤلاء الأشخاص استعداد لتزويدك بالخبرة التقنية، وتعزيز رسالتك، وتقديم الحماية على الإنترنت. ولكن، قد تحتاج في بداية الأمر إلى مساعدة أفراد المجتمع لأن يدركوا أهمية مشاركتهم في حملتك. يمكنك استقطابهم بأساليب مختلفة، كأن يساعدوك على حماية أمن حساباتك الإلكترونية والمحتوى الذي تقدّمه، وإنشاء منصّات تواصل أو منتديات إلكترونية، أو تتبّع التحليلات الخاصة بحملتك. وقد تكون هذه الجهات هي الأفضل لتقديم الدعم والمساعدة في حال حدوث تعطّل في شبكة الإنترنت.

قم بتعزيز التواصل والعلاقات مع سائر أصحاب المصلحة المعنيين

نظّم نقاشات حول مائدة مستديرة، مجموعات تركيز، و/أو ورش عمل من أجل نشر الوعي وإشراك أصحاب المصلحة المختلفين في ائتلافك. كن على ثقة أنّ نتائج هذه النقاشات وورش العمل ستساعدك على بناء الدعم القائم على الشمولية والتشاركية.

قدّم لأصحاب المصلحة موادّ مطبوعة أو إلكترونية بهدف نشر الوعي وتعزيز الفهم حيال القضية التي تعمل عليها والأسباب التي تدعوهم للاهتمام بها. تذكّر أن تضمّن هذه المواد دعوات إلى التحرّك ومعلومات حول كيفية المشاركة، من قبيل رقم ساخن يمكن الاتصال به، ومنصّات أو مجموعات إلكترونية يمكن الالتحاق بها، أو الاشتراك بقائمة البريد الإلكتروني أو المشاركة في اللقاءات العامة.

حدّد مطالب واضحة للائتلاف، ترتبط ارتباطاً وثيقاً برسائلك الأساسية.

قم بوضع معايير محددة للتواصل مع أعضاء الائتلاف

بعد أن تجري تقييماً لمختلف الأعضاء في الائتلاف، والاجتماع معهم، تأكد من **إقامة قنوات واضحة للتواصل** بين جميع الأعضاء. قم بوضع معايير للتواصل، كنشر تحديثات أسبوعية حول حالة التحرّك ككلّ أو قيام المجموعة التي تركّز على السياسات باستعراض آخر الأخبار المتعلّقة بتشريعٍ ما.

- فكّر أيضاً في احتمال إقامة قنوات تواصل فرعية إذا كان ذلك يفيد في مناقشة المهام الأكثر تركيزاً وفقاً لاختصاصات مختلف أعضاء المجموعة.

اعتمد تكتيكاتٍ فعّالة

تستخدم حملات المناصرة الناجحة مجموعةً منوعةً من التكتيكات من أجل تحقيق هدفها. قيّم ما الذي يمكن أن ينجح في السياق الاجتماعي السياسي الخاص بك. فإذا كان الناس يخافون التحدّث أو التجمّع في العلن بسبب حملات قمع سابقة، نظّم تكتيكاتك لتكون موجّهة نحو التحرّكات الإلكترونية. وإذا كنت تتعامل مع أعمال قمع للنطاق الإلكتروني، ركّز تكتيكات على التدابير خارج نطاق الإنترنت لكسب اهتمام الإعلام التقليدي كالصحف والإذاعة والتلفزيون. في أي حال، احرص دوماً على اعتماد تكتيكات تجمع بين العالمين الواقعي والإلكتروني لكي تكون قادراً على استقطاب أكبر عدد ممكن من الأشخاص بجهود المناصرة التي تبذلها.

أنواع التكتيكات

لربما أفضل طريقة للمباشرة بتحديد التكتيكات التي تناسبك هي تصفّح هذه القائمة من 198 تكتيكاً للعمل غير القائم على العنف.[3] وهي تشمل تكتيكات الاحتجاج والإقناع، وعدم التعاون الاجتماعي، والمقاطعة الاقتصادية، وعدم التعاون السياسي والتدخّل غير القائم على العنف. الجأ إلى الوسائل المختبرة، ولكن لا تخف أن تكون مبدعاً في تكتيكاتك، فذلك سيساعدك حتماً على جذب المزيد من الانتباه. تحقق أيضاً من الموارد المتاحة على الموقع الإلكتروني لأدوات التحرّك Beautiful Rising، حيث يمكنك العثور على وفرةٍ من الموادّ، بما فيها تلك المتعلقة بالتكتيكات، والمبادئ والمنهجيات من أجل إعداد حملات موجّهة نحو التحرّك.

اعمل بشكلٍ وثيق مع أعضاء ائتلافك والشبكات التي يقيمونها عند اختيار كلّ تكتيك. اطلع على ما سبق لأعضاء ائتلافك أن اعتمدوا من قبل، وأي التكتيكات نجحت معهم وأيها لم تنجح. حاول أن تحدّد ما إذا كانت تجمعهم أي علاقات فريدة يمكن أن تكون مفيدة لتكتيك معين، مثلاً كأن يكون لأحد شركائهم مكتب في المبنى مقابل مقرّ المكتب الحكومي المسؤول عن سياسات الإنترنت، فيمكن أن يكون موقعاً ملائماً للاحتجاج. تذكر أنّ تكتيكاً معيناً لن يكون هو نفسه فعالاً لكلّ بلد أو حالة.

التوقيت المناسب للتكتيك

قم بربط تكتيكاتك بلحظات أو نقاط قرار معينة تكسب اهتماماً أكبر في الإعلام ومع صنّاع السياسات. حدّد موعد لقاءات بعض القادة، أو موعد خضوع بعض السياسات للنقاش، أو أي أوقات أخرى قد تكون محوريةً لتحقيق أهدافك. ثم قم بالتخطيط لتكتيكات تناسب هذه الأوقات. اعمل مع أعضاء ائتلافك على إسناد دور لكل منظمة بما يتناسب مع نقاط قوتها، ولكن جهّز بعض التكتيكات أيضاً لأحداث غير مخطّط لها قد تفاجئك.

3 يتوفّر الوصف الكامل لهذه التكتيكات في قاموس السلطة والنضال لجين شارب، منشورات جامعة أكسفورد، 2011.

استثمر في الاتصالات

يتمثّل أحد أكثر التكتيكات فعالية في حملة المناصرة من أجل حشد الدعم في اتباع استراتيجية تواصل مفصّلة ومحكمة.

وضع إطار خاص للقضية

قبل أن تبدأ بالحديث عن قضيتك، تحتاج للتفكير في الجزء أو الأجزاء الأكثر قدرةً على التأثير ضمن هذه القضية والتي يمكن أن تلقى صدىً إيجابياً لدى جمهورك المستهدف. وهو ما يسمّى بتحديد الإطار أو التأطير. فإذا كنت تركز مثلاً على حماية الحقوق الرقمية للناشطين البيئيين في البرازيل، يتعين عليك أن تبعث برسائل تتضمّن معلومات حول الطبيعة الحيوية لعملهم البيئي، بما أنّك ستستهدف على الأرجح مجموعات المجتمع المدني والوكالات الحكومية التي تعنى بالمسائل البيئية.

لا يغيبنّ عن ذهنك الأمور الرئيسية التالية في سياق عملك على تأطير القضية:

- حدّد المشكلة بوضوح متوخّياً البساطة.
- حدّد ما أو من يسهم في المشكلة، وما أو من يمكن أن يسهم في الحلّ.
- قدّم للجمهور خطة عمل واضحة لتجاوز المشكلة.
- تطرّق إلى العواطف والقيم التي تحيط بالمشكلة لإشراك جمهورك على نحوٍ أكثر فعالية.

للاطلاع على دليلٍ شاملٍ أكثر لنشاط التأطير، يمكنك أن تستقي التوجيهات من الموقع الإلكتروني الخاص بـ Community Toolbox.

أنشئ موقعاً إلكترونياً مركزياً لحملتك

قد تحتاج ضمن حملتك إلى تزويد الجمهور بموارد تقدّم المزيد من المعلومات حول موضوع حملتك وأسبابها، والتحرّكات المحددة التي يمكن لمختلف الأفراد القيام بها من أجل مساعدتك على تحقيق هدفك. وبدلاً من أن يقوم كلّ عضو في الائتلاف بإدراج معلومات حول حملتك على موقعه الإلكتروني أو إرسالها إلى قائمة نقاط الاتصال الخاصة به، من الأجدى إنشاء موقع إلكتروني خاص بالحملة تنفّذه بالشراكة مع ائتلافك. فسوف يسهم ذلك في جذب الانتباه إلى موقع إلكتروني واحد يتسنّى لك من خلاله تتبع المشاركات، والرسائل الإلكترونية، والتحكّم بشكلٍ أفضل بالمعلومات المقدّمة. وتأكد من قيام جميع أعضاء الائتلاف بتضمين صفحاتهم الخاصة رابطاً إلى الموقع الإلكتروني المركزي للحملة من أجل تكثيف عدد الزيارات. يمكنك أن تستمد الإلهام من حملتيْ FASTAfrica أو battleforthenet.com، عن حرية الإنترنت والحقوق الرقمية.

نظّم حملةً عبر مواقع التواصل الاجتماعي

ابنِ جمهوراً خاصاً بحملتك

- حدّد منصّات التواصل الاجتماعي الأكثر شيوعاً في بلدك (مثلاً، فايسبوك، واتساب) وأنشئ مجموعةً للأشخاص من أجل العمل على مناقشة الموضوع باستمرار. يمكن أن تكون المجموعة خاصةً أو عامةً.

- ابتكر وسم هاشتاغ خاصاً بمبادرة المناصرة يسهل على الأشخاص استخدامه عند الحديث عن الموضوع أو مشاركة المعلومات المتعلقة به.

راقب جودة المحتوى وحافظ عليها

- قم بنشر المحتوى، والتحديثات، والأخبار على منصّتك الإلكترونية باستمرار لإبقاء جمهورك على تواصل.

- تذكر أنّه قد يتعذّر على العديد من الأشخاص فهم المصطلحات التقنية، لذلك إذا كانت السياسة معقدةً، حاول أن تقدّم أمثلةً مستمدّةً من الحياة اليومية يمكن للقرّاء أن يتماثلوا معها. بيّن لهم كيف يمكن للسياسة أن تؤثّر على حياتهم.

- تحقّق من مصادرك قبل أن تقوم بنشر أو إعادة نشر أي محتوى. تأكّد من أنّ المعلومات التي تقدّمها مستقاةً من مصادر موثوقة لتجنّب المحتوى الخاطئ أو المضلّل.

قم بإشراك وسائل الإعلام في حملتك

لكلّ أشكال التدخّل السابقة الذكر، من الأهمية بمكان أن تضمن مشاركةً ناشطةً من قبل وسائل الإعلام، مع الصحف، ومحطات التلفزيون والإذاعة.

أعدّ قائمةً إعلاميةً خاصةً (تتضمّن عناوين البريد الإلكتروني للصحافيين، وعناوين البريد الإلكتروني للتقارير الإخبارية، والكتّاب المستقلّين، ومنتجي البرامج الإذاعية والتلفزيونية، ومنظمات الحقوق الإعلامية، وما إلى ذلك).

- تواصل مع هؤلاء الأفراد باستمرار عبر تويتر، والبريد الإلكتروني ووجهاً لوجه أيضاً وتشارك معهم موجزات التطوّرات (مثلاً التعليقات على التعديلات على سياسة ما، رسائل مفتوحة، وغير ذلك).

أجب عن الاستفسارات الإعلامية بمساعدة أحد أعضاء فريقك.

اكتب مقالات الرأي وأجر مقابلاتٍ يمكن أن تنشر في وسائل إعلام مختلفة.

لا تنس أنّ طبيعة محتواك أو القضايا التي تناصر من أجلها قد لا تلقى قبولاً لدى جميع وسائل الإعلام. لذلك، تأكد من استخدام أفضل ممارسات الأمن الرقمي، لا سيما عند التواصل مع مصادر قد تكون وقعت ضحية بسبب المحتوى الذي سبق لها أن نشرته.

القسم 2

مقاربات المناصرة

كيف يمكن الاستجابة لسياسات الحكومة

المبادئ ذات الصلة ضمن المبادئ الديمقراطية من أجل شبكة إنترنت مفتوحة

جميع المبادئ

المقدّمة

من التشريعات التي تؤثّر على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى حماية البيانات وسياسات الخصوصية، قد يكون للعديد من السياسات الحكومية تداعيات هامة على المستخدمين في الفضاء الرقمي. حتى الحكومات الأكثر انفتاحاً يمكن أن تعمد إلى إقرار قوانين تتضمّن أحكاماً تشكّل عقبات أمام شبكة إنترنت مفتوحة وديمقراطية. لذلك، يؤدي المواطنون وأفراد المجتمع المدني دوراً هاماً في مجال المدافعة عن الحقوق الرقمية، وتقديم المعلومات، وتثقيف صنّاع السياسات، وتحديد طرق تطبيق هذه السياسات لضمان المحافظة على فضاء رقمي ديمقراطي. تتوفر استراتيجيات فعالة عديدة للاستجابة لسياسة حكومية تقييدية بشكلٍ مفرط، سواء كانت قيد الاقتراح أو التنفيذ.

السيناريو النموذجي

تخيّل أنك أخصّائي في التواصل تعمل لصالح منظمة غير حكومية صغيرة. عمدت حكومتك مؤخراً إلى إقرار قانون يلزم جميع المنظمات بدفع رسم لقاء الحسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي. في حال سريان القانون، ستواجه منظمتك غير الحكومية مشاكل للتمكن من دفع الرسوم المطلوبة وربما تضطر إلى حذف حساباتها على صفحات التواصل. تمّ إقرار القانون من دون أي نقاش سياسي أو مشاورات مع المجتمع المدني؛ ولكن، عبّر بعض أعضاء الحكومة بخصوصية عن مخاوفهم. تشعر بالقلق إزاء الطريقة التي سيؤثر بها هذا القانون على قدرة منظمتك غير الحكومية على تقديم الخدمات والتواصل مع مناصريها. ما الذي بوسعك القيام به؟

المقاربة

قد تشمل عملية إدخال سياسة جديدة أو تعديل سياسة قائمة بناء الائتلافات، وتنظيم الحملات، والتفاوض مع الحكومة من أجل صياغة تشريع جديد أو تعديل تشريع سارٍ. للقيام بحملة مناصرة فعالة للردّ على السياسات الحكومية القائمة والمقترحة، من الضروري وضع حجر الأساس من خلال تحديد مواردك الاستراتيجية. كمدافع ومناصر، يفترض بك حشد وتنظيم حلفائك، وقيادة أبحاث مبنية على الأدلّة لإعداد حجج مضادة قوية وتنفيذ استراتيجية تواصل شاملة لبناء الدعم العام ونشر الوعي حيال جهودك.

التكتيكات المحتملة

بعد القيام بتحليل المعلومات العامة المتوفرة لديك، من تحليل للحالة، ورسم خارطة القوى، وتحديد مواطن القوة الخاصة بائتلافك، والتكتيكات، يجب اتخاذ القرار حول اعتماد التحرّك الأكثر قدرةً على التأثير، انطلاقاً من حالتك الراهنة، من بين التحرّكات المذكورة أدناه.

التكتيك الأول: تحديد موقف من السياسة

قم بإعداد مذكرة للسياسة أو أجرِ مزيداً من الأبحاث المفصّلة التي تقيّم كيف تتباين السياسة المطروحة مع المعايير العالمية للحقوق الرقمية و/أو الدستور الوطني.

- قبل أن تقوم بصياغة مذكرة السياسة، أجر بحثاً حول السياسات الحكومية السارية، الاستراتيجيات و/أو الخطط الوطنية لتتأكّد من أنّ برنامج عملك يتوافق مع الممارسات الراهنة.

- قم بمراجعة السياسات القانونية السارية أو السوابق القضائية لتحديد ما إذا كانت هناك من سابقة خاصة بالقضية التي تشغلك. تتضمن قاعدة البيانات الخاصة بحرية التعبير العالمية والتابعة لجامعة كولومبيا معلومات وتحليلات حول أبرز القرارات القضائية المتعلّقة بقضايا حرية التعبير من عام 1964 وحتى اليوم.

- بعد أن تحدّد موقفك من بعض القضايا السياسية، ابدأ بكتابة وثيقة، عريضة أو مقترح، أي صيغة تعتبر مقبولة للهيئات المعنية بصنع السياسات أو تطبيقها (كالبرلمان، أو المحكمة العليا). يمكن التوقيع على هذه الوثيقة من قبل تحالف لمنظمات مختلفة قمت باستشارتها أو تحالفت معها. يمكن نشر الوثيقة عبر الإنترنت أو تقديمها مباشرة إلى الجهات المعنية.

- فكّر في التأثيرات السلبية للسياسة المذكورة. قم بالأبحاث وأعدّ دراسة حالة تبيّن كيف يمكن للسياسة أن تؤثر سلباً على قطاعات مختلفة في المجتمع في حال تطبيقها. وقد تشمل هذه التأثيرات الخسائر الاقتصادية أو المزيد من التهميش الذي يمكن أن تتعرّض له مجموعات معينة.

التكتيك الثاني: المناصرة مع الجهات الحكومية

قم بتحديد أقوى حلفائك ضمن الحكومة

- أجر الأبحاث أو استخدم شبكتك من أجل تحديد أي وكالات حكومية أو أي أفراد ضمن هذه الوكالات يعملون على قضايا متعلقة بالسياسة المقترحة أو تعنى عموماً بالمسائل الخاصة بالحقوق الرقمية. بعد تحديد هؤلاء الحلفاء، حاولوا العمل معاً من أجل التوصّل إلى فهم مشترك لأهدافك، والدور الذي يمكن للحلفاء أن يلعبوه للتقدّم بأهدافك. فإنّ تبيان أنّ ائتلافك يحظى بدعمٍ سياسي واسع يوحي بمزيد من الثقة للجمهور.

- اسع من أجل الحصول على التزامات علنية من المسؤولين المنتخبين وروّج لها عبر الإنترنت. احرص على التواصل مع هؤلاء المسؤولين باستمرار من أجل مساعدتهم على تحقيق هذه الأهداف وحاول أن تفهم ما الذي ينبغي القيام به لهذه الغاية. ثم تأكد من أن تخضعهم للمساءلة في الموسم التالي لحملتك.

وجّه رسائل خطيةً مفتوحةً إلى الوكالات الحكومية المعنية

- تمثل كتابة الرسائل العلنية المفتوحة الموجهة إلى أحد الأفراد أو المؤسسات، من قبل فرد أو منظمة أو مؤسسة، وسيلةً لإبلاغ الحكومة، والجمهور عموماً، بموقفك. وزّع الرسالة على المجموعات المعنية، ووسائل الإعلام، والمؤثرين الرقميين، والمدونين. **نصيحة مفيدة: أضف دعوةً للتحرّك إلى الرسالة المفتوحة لتنضمّ إليك مختلف المجموعات في جهود المناصرة الخاصة بك.**

- هل يدور في بالك بأي صيغة تكتب الرسالة المفتوحة؟ إليك مثال أول من منظمة المادة 19، المعنية بقضايا حرية التعبير، ومثال آخر من ائتلاف منظمات الحقوق الرقمية تمّ إرسالها إلى القادة في أثناء قمة مجموعة العشرين 2018.

قدّم توصيات إلى الحكومة حول السياسة عبر شبكة الإنترنت أو خارجها.

- ساعد صنّاع السياسات على جمع الخبرة حول القضية التي تشغلك. قدّم تحليلاً مفصّلاً لتأثير السياسة، لا سيما إذا كان لها أثر اجتماعي أو اقتصادي على الناخبين التابعين للمسؤول المنتخب.

أقم دعوى مصلحة عامة في المحكمة العليا في الحالات التي يكون فيها القانون مخالفاً للدستور.

- يمكن أيضاً مواصلة التعاون الاستراتيجي. أنظر محفزات التعاون لاستقاء المزيد من الأفكار.

قدّم روايةً شخصيةً

- يمكن للرواية الشخصية أن تدفع بالسياسيين إلى التحرّك بطريقة أكثر فعالية مقارنةً بالبيانات والتقارير المرتبطة بسياسة مقترحة.

كيف يمكن التصدّي لحالات تعطيل الإنترنت

المبادئ ذات الصلة ضمن المبادئ الديمقراطية من أجل شبكة إنترنت مفتوحة

المبدأ 1	**حرية التعبير**
المبدأ 2	**حرية التجمّع وتكوين الجمعيات**
المبدأ 3	**إمكانية الوصول**
المبدأ 5	**السلامة والأمن الشخصيان**
المبدأ 7	**المساواة في الشبكة**

المقدّمة

تؤدي التكتيكات التي تلجأ إليها الجهات المناهضة للديمقراطية من أجل تقييد الوصول إلى الإنترنت من خلال عمليات القطع والحجب إلى فقدان إمكانية الاتصال بالخدمات الإلكترونية الحيوية، وإغلاق مصادر الإعلام المستقلّة والبديلة، وإبعاد الأصوات المعارضة عن التعليق أو المشاركة السياسية. بالإضافة إلى ذلك، ووفقاً لمبادرة الشبكة العالمية، فقد «أظهر التأثير الاقتصادي لعمليات إغلاق الإنترنت أن البلدان عالية الاتصال يمكن، بشكل متحفظ أن تفقد 1,9% من ناتجها الإجمالي المحلّي اليومي عندما يتمّ قطع الإنترنت.»[4]

ويمكن تعريف قطع أو إغلاق الإنترنت بأنّه «تعطيل مقصود لشبكة الإنترنت أو الاتصالات الإلكترونية بما يجعلها غير متاحة الوصول أو غير قابلة للاستخدام من قبل مجموعة محددة من السكان، أو ضمن موقع محدّد غالباً بغية التحكم بتدفق المعلومات».[5] ويشمل هذا التعريف إغلاق الشبكة بالكامل، تقييد عرض النطاق الترددّي، والحظر المبني على الخدمة لمنصات الاتصال ثنائية الاتجاه، مثل وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة أو البريد الإلكتروني.

السيناريو النموذجي

تخيّل أنّك رائد أعمال محلّي ونفّذت الحكومة سياسة حجب الإنترنت في مقاطعتك. مع مرور الأسابيع وعدم اتصالك بالإنترنت، بدأت بخسارة عقودك ولم تعد قادراً على عقد صفقات مهمة، مما أدّى إلى تراجع في إيراداتك. بالإضافة إلى ذلك، تواجه جمعية الأعمال الإقليمية التي تنتمي إليها صعوبةً في نشر الوعي حول هذه القضية بسبب عدم القدرة على الوصول إلى منصات التواصل الاجتماعي. ما الذي بوسعك القيام به؟

المقاربة

عند القيام بجهود المناصرة استجابةً لحالات تعطيل الإنترنت، من الأرجح أن تحتاج إلى قاعدة قوية من الأدلّة تستخدمها في حملتك. ويساعدك بناء الائتلافات مع الشبكات الوطنية والإقليمية والعالمية في زيادة

4 https://globalnetworkinitiative.org/%E2%80%8Bnew-report-reveals-the-economic-costs-of-internet-shutdowns/

5 ترجمة غير رسمية للتعريف الوارد عبر هذا الرابط: - https://www.accessnow.org/cms/assets/uploads/2018/06/Read-Me_How-to-view-the-Access-Now-Internet-Shutdown-Tracker-Jun-2018.pdf.

الوعي حيال المسألة. حدّد الوسائل البديلة للاتصال في حالات تعطيل الشبكة، وحدّد حلفاءك في قطاع الأعمال وفي الحكومة الذين يمكن أن يكونوا قادرين على ممارسة الضغوط اللازمة لإنهاء المشكلة.

التكتيكات المحتملة

التكتيك الأول: توثيق حالات التعطيل

قم بمتابعة ورصد حالات انقطاع الشبكة، والبطء، والقيود المفروضة على مواقع التواصل

- قم برصد حالات انقطاع الإنترنت ووقت تشغيل الشبكة باستخدام أكثر الأدوات فعالية التي تقدّم معلومات مرتجعة في الوقت الفعلي حول ما إذا كان هناك تعطّل للشبكة في منطقتك. استخدم أدوات مثل NetBlocks، OONI، وIODA (مذكورة في الموارد أدناه).

- على المدى القصير، قم بإرسال بيان صحفي إلى المنظمات الإعلامية المحلية والدولية التي تتبع عمليات إغلاق الإنترنت تعبّر فيه عن مخاوفك حيال حالات تعطّل الإنترنت. وعلى المدى الطويل قم بنشر تقرير ربع سنوي أو نصف سنوي حول حالات التعطيل بما أنّ هذه البيانات الطولية من شأنها أن تدعم قضيتك.

- قم بتثقيف مجتمعك المحلّي حول كيفية قياس أداء الشبكة. هل تمّ حظر المواقع عن قصد أم أنّ هذه المواقع تعاني من مشكلة داخلية؟ ما هي سرعة أحد المواقع مقارنةً بسواه من المواقع؟

- قم بكتابة الأخبار، والمقالات، والتدوينات وتضمينها أكبر قدر ممكن من الأدلة (مثلاً، مقابلات مع السكان المحليين المتضرّرين، صور، مقاطع فيديو، والبيانات التي يتمّ جمعها حول أداء الشبكة) لنشرها عبر منصات التواصل ذات الصلة.

- قم بإنشاء آليات يتسنّى للمواطنين استخدامها من أجل الإبلاغ عن حالات التعطّل. خصّص رقم هاتف ساخن أو مجموعة على مواقع التواصل حيث يمكن للمستخدمين الإبلاغ عن المشاكل وحالات حظر المواقع، وتشارك تجاربهم الشخصية. استخدم جميع القنوات المتاحة لنشر الوعي حول منصّتك.

التكتيك الثاني: بناء ائتلافات بين عددٍ من أصحاب المصلحة من أجل قيادة حملة المناصرة

قم بعقد اجتماعاتٍ مع أصحاب المصلحة الحكوميين الذين حدّدتهم في تمرين خارطة القوى ونظّم نقاشاتٍ حول اتباع الإجراءات الواجبة للشفافية وحقوق الإنسان. استخدم الحجج الاقتصادية والاجتماعية، وليس فقط من زاوية حقوق الإنسان، لممارسة الضغط على الأطراف المعنية من أجل إبقاء الإنترنت مفتوحاً. أدرج الروايات الشخصية عند الإمكان، لا سيما إذا كان الفرد المتضرّر ناخباً في دائرة المسؤولين الحكوميين الذين تلتقي بهم.

راجع السياسات والخطط الوطنية التي تتسق مع موقفك، من قبيل سياسات عرض النطاق، وأطر العمل الخاصة بالإدماج الاجتماعي، وسياسات الوصول العامة، وحتى السياسات التربوية والبيئية.

اعتمد مقاربات مناصرة لأصحاب المصلحة المتعدّدين لإطلاق دعوات مستمرّة إلى الحكومات من أجل صون الحقوق الإلكترونية والكفّ عن الرقابة المفروضة على الاتصال بالإنترنت. ينبغي قيادة المناصرة في معظم الأحيان وليس فقط في حالات انقطاع الشبكة.

تواصل مع وكالات التنمية والاستثمار المالي التي يمكن أن تجري تقييمات لحالات انقطاع الإنترنت بالبلد قبل أن تعطي منحاً ومساعدات لبلدك في حال لم تلتزم الحكومة بالقوانين الدولية لحقوق الإنسان و/أو قوانين الحقوق الرقمية (في حال كانت سارية).

تواصل مع شركات الأعمال الخاصة، وجمعيات الأعمال أو غرف التجارة عند الإمكان فهي قد تتأثر مباشرةً بانقطاع الإنترنت. وقد تكون منظمات القطاع الخاص وشركات الأعمال الصغيرة أو المتوسطة على استعداد لأن تكون حليفةً رئيسيةً في جهود المناصرة التي تنظّمها.

نظّم نقاشات مائدة مستديرة، لقاءات أو جلسات لبناء القدرات وقم بدعوة هذه المنظمات لحضورها من أجل الاستعانة بمصادر خارجية عند إعداد استراتيجيات ومقاربات فعالة للتصدّي لانقطاع الإنترنت. أعدّ هذه الجلسات بطريقة يمكنك من خلالها تشارك المواقف بسهولة عبر الإعلام، ولتبني على عمليات التوثيق السابقة.

اعقد لقاءات مع المحامين ومجموعات المدافعة القانونية لإيجاد وسائل إقامة دعوى في المحاكم ضدّ قطع أو تعطيل الإنترنت بهدف حثّ الحكومة على إزالة القيود المفروضة على الشبكة.

التكتيك الثالث: مقاومة عمليات التعطيل

استخدم أدوات الالتفاف، والخادم الوكيل، عند اللزوم من أجل التهرّب من الرقابة والبقاء على اتصال.

- إذا كنت تملك المال، فكّر في استخدام أدوات المجيب الصوتي التفاعلي مثل فيامو أو تويليو إذا كنت بحاجة لإيصال الرسائل إلى جمهور أوسع. تتيح لك هذه الوسيلة استخدام شبكة الهاتف الجوّال من أجل توزيع رسائل مسجّلة مسبقاً يمكن للمواطنين الوصول إليها في حال انقطاع الإنترنت. تتيح لك أدوات المجيب الصوتي التفاعلي في أغلب الأحيان تسجيل الرسائل في لغات عدة إن احتجت لذلك.

- في حالات عديدة من تعطّل الشبكة، ازدادت شعبية الشبكات الخاصة الافتراضية التي تتيح للأشخاص الاتصال بالإنترنت عبر نقاط وصول أخرى. لكن ينبغي للمستخدمين فهم إيجابيات وسلبيات هذه الطريقة (لا سيما عند استخدام الأدوات المجانية). تقدّم مؤسسة التخوم الإلكترونية EFF دليلاً لاختيار الشبكة الخاصة الافتراضية المناسبة لحالتك.

نظّم تدريبات حول استخدام أدوات الالتفاف. يصعب على المستخدمين تصفّح العديد من هذه الأدوات من المرة الأولى. فكّر في التواصل مع أحد أعضاء المجتمع التكنولوجي للمساعدة في تنظيم تدريبات قصيرة أو كن متوفراً لتقديم الدعم التقني للراغبين في استخدام هذه الأدوات.

قم بترجمة أدلّة الالتفاف إلى اللغات المحلية ووزّعها على المجتمعات المتضرّرة. أنظر إلى خدمة Localization Lab، التي تساعدك في ترجمة هذه الأدلة عند الحاجة.

تشاور مع أعضاء المجتمع التكنولوجي (على المستويين الوطني والعالمي).

- التمس التوصيات بشأن الأدوات المحتملة أو حلول البنى التحتية التي يمكنها أن تسهم في تخفيف أثر انقطاع الإنترنت.
- أتح للمجتمع التكنولوجي سبيلاً للتفاعل مع المدافعين عن الحقوق الرقمية والناشطين، سواء من خلال الاجتماعات، أو المجموعات الإلكترونية، أو اللقاءات الدورية.

التكتيك الرابع: صياغة استراتيجية توعية

اكتب رسالةً مفتوحةً تحثّ فيها القادة الحكوميين إلى إعادة الاتصال بالشبكة. في رسالتك أو وثيقتك، توخّ الشرح المفصّل للأساس المنطقي والأثر الذي يخلّفه تعطيل الإنترنت على الاقتصاد، وخدمات الطوارئ، والرعاية الاجتماعية. سلّط الضوء على الأثر ليس فقط على الحكومة بل أيضاً على القطاعات ذات الصلة. فعلى سبيل المثال، تعتمد المصارف الوطنية بشكلٍ كبير على الإنترنت للقيام بالمعاملات المالية. ولكن، في حال انقطاع الإنترنت، يمكن أن تتوقف الخدمات المالية مع كلّ ما لتوقفها من تأثير ضارّ.

أنشئ مجموعاتٍ أو منصّات على مواقع التواصل الاجتماعي أو قوائم بريد إلكترونية حيث يمكن لائتلافك العمل باستمرار على تنظيم النقاشات، وتشارك التحديثات وتبادل المعلومات. ولكن، لا تعيد اختراع البارود إن لم يكن ذلك ضرورياً: استخدم الشبكات الموجودة الخاصة بأعضاء الائتلاف بموافقتهم طبعاً. تذكر أن تتشارك التحديثات مع نقاط الاتصال الإعلامية الخاصة بك.

نظّم حملات توعية وقدّم حقائق لآنية حول الأثر الاجتماعي الاقتصادي الذي يترتب على انقطاع الإنترنت بأمر من الحكومة. استخدم صفحات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف الجوال لتوصل رسائل حملتك إلى جمهور أوسع. قم بإعداد عدة أدوات خاصة بحملة المناصرة (مثل هذه العدّة التي تمّ إعدادها لشهر التوعية حول الأمن السيبراني) يمكنها تعزيز رسالتك وتناسب مجموعات ديموغرافية مختلفة.

أدوات وموارد إضافية

الكشف عن أعمال التعطيل وتعقّبها

- المرصد المفتوح لقياس التدخّل في الشبكة (OONI): وهو عبارة عن برنامج مجاني، وشبكة رصد عالمي للكشف عن الرقابة، والإشراف، والتلاعب بحركة المرور على شبكة الإنترنت.
- Netblocks: وهي مجموعة مجتمع مدني تعمل في مجال التقاطع ما بين الحقوق الرقمية والأمن السيبراني وحوكمة الإنترنت. مستقلة وغير حزبية، تعمل في سبيل مستقبل رقمي مفتوح وشمولي للجميع.

- نظام كشف وتحليل انقطاع الإنترنت (IODA): وهو عبارة عن نظام نموذجي تشغيلي يقوم برصد الإنترنت في الوقت الفعلي، وقد قام بتطويره مركز تحليل بيانات الإنترنت التطبيقية (CAIDA).

الموارد الخاصة بعمليات قطع الإنترنت

- إطار عمل #KeepItOn التابع لمنظمة AccessNow: مطوية تسلّط الأضواء على الأرقام الحالية، والموارد والنصائح المفيدة للمشاركة في وضع حدّ لعمليات القطع.

- خط المساعدة الخاص بالأمن الرقمي التابع لمنظمة AccessNow: مورد متوفّر 24 ساعة على 24، 7 أيام في الأسبوع للأفراد والمنظمات المعرضة للخطر على الإنترنت.

- دليل OZ لانقطاع الإنترنت: وهو دليل خطوة بخطوة حول النصائح المفيدة والأدوات اللازمة للاتصال الإلكتروني حتى في حالات انقطاع الإنترنت.

- تحديد حالات الانقطاع عن طريق الاستعانة بالمصادر الخارجية بواسطة Ushahidi وهي أداة فعالة في مجال حشد المصادر عن طريق الاستعانة بمجموعة كبيرة من المصادر الخارجية.

أدوات احتساب تكلفة قطع الإنترنت

- إطار عمل خاص باحتساب الأثر الاقتصادي لعمليات قطع الإنترنت في أفريقيا جنوب الصحراء، تقرير من إعداد التعاون على السياسة الدولية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأفريقيا الشرقية والجنوبية (CIPESA) .

- أداة تكلفة الانقطاع(COST): وهي أداة إلكترونية تنطلق من البيانات وتابعة لمجموعة NetBlocks تتيح للمستخدمين تقدير تكاليف تعطّل الإنترنت بالوقت الفعلي بسرعة وسهولة.

كيف يمكن تعزيز المقاومة الرقمية للجماعات المهمّشة

المبادئ ذات الصلة ضمن المبادئ الديمقراطية من أجل شبكة إنترنت مفتوحة

المبدأ 1	**حرية التعبير**
المبدأ 2	**حرية التجمّع وتكوين الجمعيات**
المبدأ 3	**إمكانية الوصول**
المبدأ 5	**السلامة والأمن الشخصيان**
المبدأ 6	**الشمولية**

المقدّمة

غالباً ما تشمل الجماعات المهمّشة والضعيفة الأشخاص المستبعدين اجتماعياً لأسباب تتصل بالإثنية، والعرق، والنوع الاجتماعي، والإعاقة الجسدية أو العقلية؛ والحالة الاقتصادية، والتوجّه الجنسي، والانتماء الديني وما إلى ذلك. في حالاتٍ عدة، يخضع أفراد هذه الجماعات للعنف لعدم الاعتراف بهم من قبل الدولة أو المجتمع، ولا يستفيدون من أشكال حماية محدّدة. ولا شكّ أنّ أصواتهم تذكّر بانعدام المساواة والعدالة. وبالتالي، يمثّل العالم الإلكتروني فرصةً حقيقيةً للجماعات المهمّشة لكي تمارس حقوقها ويجب حمايتها.

ولكن، في العالم الإلكتروني أيضاً، ما زال هناك غياب عام للفهم والمعرفة بالجماعات الضعيفة فيما يتعلق بعرقلة تمتع أفراد هذه الجماعات بحقوقهم وكيفية توفير الضمانات لهم. لذلك فإنّ معالجة غياب الفهم أمر حيوي للتخفيف من الهجمات ضدّهم. ويتاح بناء المقاومة الرقمية من خلال زيادة الوعي حيال أشكال انعدام المساواة والمخاطر الموجودة، وبالتالي اتباع المسارات المحتملة للتنظيم والمقاومة.

السيناريو النموذجي

تستخدم إحدى المرشحات للبرلمان للمرة الأولى وسائل التواصل الاجتماعي باستمرار من أجل المشاركة السياسية ونشر المعلومات. ويعتبر حضورها الإلكتروني مهماً بشكلٍ خاص بما أنّها تستخدم موقعها الإلكتروني ومختلف قنوات التواصل الاجتماعي كوسائل أولى للتواصل مع ناخبيها المحتملين. السباق محتدم، وقبل أيام على الانتخابات العامة، يقوم أحدهم بقرصنة حسابها ونشر محتوى غير ملائم يمكن أن يشوّه سمعتها. كيف يمكنها حماية صوتها على الإنترنت وضمان استعدادها في حال تكرّر هذا السيناريو في المستقبل؟

المقاربة

تستلزم معالجة الاعتداءات التي تتعرّض لها الجماعات المهمّشة أو الضعيفة العمل مع المجموعات التي تواجه التهديد باستمرار في الفضاء الرقمي. عند القيام بهذا العمل، من المهم تحديد ما إذا كان جمهورك هدفاً لحملات التشويه أو التضليل الرقمية. هل يواجه هؤلاء الأفراد تهديدات بسلبهم أجهزتهم؟ هل وقعوا ضحايا للرقابة الإلكترونية؟ هل يواجهون تحديات عند التعامل مع التكنولوجيا بسبب إعاقتهم؟ يتناول هذا القسم بعض النشاطات التي يمكنك القيام بها مع أي مجموعة مهمّشة ضمن مجتمعك المحلّي.

التكتيكات المحتملة

التكتيك الأول: تحسين مهارات الأمن الرقمي للجماعات الضعيفة

قم بتنظيم جلسات تدريبية حول الأمن الرقمي لقادة المجتمع المحلّي. تأكّد من فهم السياق المحلّي واستراتيجية المخاطر الرقمية الملائمة للمجتمع المستهدف. تواصل مع مجتمعات التكنولوجيا المحلية أو المنظمات الدولية التي تقدّم تدريبات. وفيما عدا المهارات الرقمية، فكّر في إدماج استراتيجيات الدفاع عن النفس وآليات الدعم النفسي الاجتماعي من قبل الأخصائيين من أجل تقديم تدريب أكثر شمولاً. أعدّت منظمة تاكتيكال تيك Tactical Tech دليلاً ممتازاً حول أمن الرفاه الشمولي ودليلاً تدريبياً شاملاً ونسوياً حول الأمن الرقمي.

- قم بتنظيم الجلسات لمجموعة صغيرة (لا تتجاوز 10-12 شخصاً). فالجلسات المخصصة لمجموعات صغيرة تتيح للفرد بأن يشعر بالانتماء والتعاطف مع الآخرين، وتمكّنه من أن يتعلم أيضاً من أفضل الممارسات التي اختبرها الأقران.

- قبل الجلسة، أجر تقييماً للأجهزة التي يستخدمها المشاركون، وأنواع البيانات التي يصلون إليها ويخزّنونها، ومستوى مهاراتهم.

- في هذه التدريبات، احرص على أن تكون اللغة مفهومةً من قبل المتدرّبين. إذا كنت تبحث عن مدرّب أخصائي، تأكد من أنه يراعي الأقليات ويبتعد عن استخدام اللغة غير الحساسة أو التحدث بطريقة تشعرهم بالدونية.

- ابحث عن أدوات الأمن الرقمي التي سبق أن تُرجمت إلى اللغات المحلية. تعتبر خدمة Localization Lab مورداً هاماً لذلك، كما تتاح أدلة الدفاع عن النفس ضدّ الرقابة التابعة لمؤسسة التخوم الإلكترونية في لغاتٍ عدة.

قم بإعداد تقييمات مخاطر فردية وخطط للتخفيف من المخاطر. توجّه هذه النقطة إلى الأشخاص الذين لا يشعرون بالارتياح في الحديث عن التهديدات التي يتعرّضون لها أمام الجماهير، أو أن احتياجاتهم تستوفى بشكلٍ أفضل من خلال اهتمام الخبراء بشكلٍ فردي. يمكن البدء من مخطط الأمنSecurity Planner أو تطبيق Umbrella app التابع لمنظمة سيكيوريتي فيرست (أندرويد).

التكتيك الثاني: جمع الأدلة المتعلقة بالاعتداءات

قم بتوثيق الإساءة الإلكترونية. احرص على تسجيل حالات الإساءة التي تشهدها عبر مختلف المنصّات. قد يكون هذا النوع من الأدلة مهماً إذا قررت إقامة دعوى قانونية. طوّرت شركة غليتش نموذجاً لتوجيهك في عملية جمع هذه المعلومات.

استخدم تطبيقاً أو منصّةً إلكترونيةً تسمح للمجموعات بالإبلاغ عن أفعال الترهيب أو العنف الموجّهة ضدّها. يمكنك أيضاً اعتماد استمارة إلكترونية ضمن الموقع الإلكتروني لمنظمتك أو صفحتك على مواقع التواصل.

- فكّر فيما إذا كان تطبيق الهاتف الذكي أو أداة التكنولوجيا ملائمةً للمجتمع المحلّي الذي تعمل فيه. فالعديد من الأشخاص غير متصلين بالإنترنت.
- أجرِ بحثاً حول التطبيقات/التكنولوجيا الموجودة التي قد تكون ملائمةً، ولا حاجة لإعادة اختراع البارود.
- إذا قمت ببناء تطبيق، تشاور مع مستخدميك المقصودين طوال العملية. فكّر في إدماج مبادئ التصميم المتمحورة حول الإنسان، مثل تلك المذكورة في عُدّة الأدوات الخاصة بـ Co/Act.
- احرص على شرح كيفية المحافظة على أمن البيانات الشخصية الحسّاسة، وحماية الهويات حسب اللزوم. ويعدّ الأمر مهماً جداً عند العمل مع الجماعات المهمّشة، بما أنها قد لا ترغب في المشاركة ما لم تؤكّد لها أنّ البيانات آمنة.

ابدأ **برصد المواقع الإلكترونية الإخبارية**. من الأدوات التي يمكنك استخدامها لانتقاء الأخبار، وتنظيمها وحفظها أداة زوتيرو Zotero، وهي عبارة عن برنامج مجاني، مفتوح المصدر يسمح لك أيضاً بحفظ لقطات من الصفحات الإلكترونية لأغراض التوثيق في حال تمّ حذفها في وقتٍ لاحق.

راقب المواقع الإلكترونية والحسابات الخاصة بالمجموعات المهمّشة على مواقع التواصل الاجتماعي. يسهل عليك أن تلاحظ حجب مواقع مثل فايسبوك أو واتساب، ولكن غالباً ما يصعب ملاحظة حظر مواقع تتحدّث عن الأقليات أو تتم إدارتها من قبل الأقليات (مثل مجتمع المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، والمجموعات الدينية أو الإثنية). ابحث عن قادة المجتمع التكنولوجي ونسّق معهم على اعتماد معايير وإجراءات من أجل تتبع عمليات الحظر المحتملة للمواقع وإتاحة الوصول إلى الإنترنت بسهولة بالنسبة إلى المجموعات المهمّشة. كما بالنسبة إلى أدوات تتبع حالات تعطيل الإنترنت، تتيح لك أدوات من قبيل OONI Probe بتتبع توفّر مواقع إلكترونية فردية.

قم بنشر الاستنتاجات المرتبطة بالتهديدات التي تواجهها هذه المجموعات في المنصّات والمجتمعات الإلكترونية وسط المجتمع المحلّي الأوسع نطاقاً، بما في ذلك الإعلام، والمجتمع المدني على المستويين الوطني والإقليمي، ومجتمع الأكاديميين، ومجتمعات التكنولوجيا، والحكومة.

التكتيك الثالث: بناء مجتمع يعتمد المقاومة الرقمية

قم بالعمل مع المجتمع التقني للدفع بالحكومة إلى اتخاذ إجراءات سياسية تجعل شبكة الإنترنت أكثر شموليةً للمجموعات المهمّشة. على نحوٍ بديل، **اعمل مع الحكومة** لتشجيعها على ضمان التزام مواقعها الإلكترونية وغيرها من البوابات الحكومية بمعايير الوصول المعترف بها عالمياً، مثل تلك التي طوّرتها مبادرة W3C Web Accessibility Initiative للوصول إلى الشبكة.

نظّم نقاشات ضمن مجموعات التركيز وأجر مقابلات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين أو مسوح لتشارك المعلومات وأفضل الممارسات - لا سيما مع بروز تهديداتٍ جديدة.

أدوات وموارد إضافية

موادّ التدريب

- تقدّم غرفة المحرّك The Engine Room مجموعةً من التعليمات والملاحظات والأدوات من أجل أمن المنظمات، إضافة إلى دليل موجز لقيادة جلسات التدريب.

- المحافظة على السلامة الإلكترونية واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن دورة من إعداد جمعية المناصرة Advocacy Assembly، وهي عبارة عن منصّة تدريب إلكترونية مجانية للناشطين والصحفيين، حول كيفية حماية المعلومات الشخصية والالتفاف على الرقابة الإلكتروني.

- التحرّش الإلكتروني: المفاهيم والوقاية عبارة عن دورة من إعداد جمعية المناصرة Advocacy Assembly، حول كيفية استخدام الأدوات من أجل تنظيم حملاتٍ أكثر أمناً وحماية الذات من التحرّش الإلكتروني.

موارد عامة

- الأمن السيبراني للصحفيين ووسائل الإعلام الإخبارية عبارة عن دليل خطوة بخطوة حول كيفية العمل بأمان أكبر في العالم الرقمي، من موقع We Live Security

- الأمن في صندوق عبارة عن دليل أعدّ بالاستعانة بمصادر خارجية من تاكتيكال تيك Tactical Tech وفرونت لاين ديفندرز Front Line Defenders يتضمّن تكتيكات مدروسة وعدة أدوات تركز على مختلف المجموعات المهمّشة

- عدة أدوات الأمن النسوي السيبراني Cyborgfeminist Security Toolkit عبارة عن دليلٍ نسوي باللغة الإسبانية إلى الأمن السيبراني من مجموعة TEDIC للأمن الرقمي والتقني المدنية من الباراغواي.

- الدفاع عن النفس ضدّ الرقابة عبارة عن مجموعة من الأدلة، والسيناريوهات، وعدة الأدوات وكلّ ما يمكن أن تحتاجه من مؤسسة التخوم الإلكترونية إحدى أبرز المنظمات غير الربحية الرائدة في مجال الدفاع عن الخصوصية، وضدّ الرقابة.

- مخطط الأمنSecurity Planner وهو عبارة عن دليل تفاعلي للحصول على الأدوات التي تحتاجها بناءً على السيناريو الخاص بك.

كيف يمكن تحسين الإلمام بالحقوق الرقمية

المبادئ ذات الصلة ضمن المبادئ الديمقراطية من أجل شبكة إنترنت مفتوحة

جميع المبادئ

المقدّمة

إنّ الإلمام بالحقوق الرقمية أمر حيوي للمواطن يتيح له المشاركة بفعالية في النقاشات والحوارات من أجل صياغة السياسات وتعديلها، وفهم كيف تنطبق حقوق الإنسان في العالم الإلكتروني ومعرفة متى تنتهك.

السيناريو

تخيّل أنّك تعمل لصالح إحدى منظمات المجتمع المدني في مجتمع ريفي لم يتمّ فيه الاتصال بالإنترنت إلا في الأشهر القليلة الماضية. ومع اتصال مزيد من الأسر بالإنترنت، أصبح المجتمع المحلّي يعجّ بالمحادثات بشأن من يجب أن يستخدم الإنترنت ولماذا يجب عليهم استخدامها. لا يدرك العديد من أفراد المجتمع المحلّي ماذا يحلّ بالمعلومات التي يتشاركونها على الشبكة ومن يمكنه رؤيتها. كيف تساعد في تثقيف أفراد المجتمع المحلّي حول النقاط التي يجب أن يكونوا واعين لها؟

المقاربة

تتطلّب عملية تحقيق إلمام أفراد المجتمع المحلّي بالحقوق الرقمية مقاربةً مستمرّة ومتعدّدة الجوانب. وهي تستلزم ليس إتقان مهارات الحاسوب وكيفية تصفّح الفضاء الرقمي فحسب، إنما أيضاً كيفية التعرّف على الحالات التي لا تكون فيها معايير حقوق الإنسان السارية خارج نطاق الإنترنت مطبّقة بشكلٍ متساوٍ على الإنترنت. فإنّ انعدام القدرة على التعرّف على انتهاكات هذه الحقوق يمكن أن تؤدي بالحكومات إلى فرض قيود على الفضاء الرقمي من دون مقاومة أو بنسبة خفيفة من المعارضة، لكون المواطنين ببساطة غير مدركين لما يجري.

التكتيكات المحتملة

التكتيك الأول: تنظيم التدريبات ونشر الوعي

قم بتدريب أساتذة المدارس والجامعات

من خلال تحسين المهارات الرقمية للأشخاص الذين يعملون أصلاً مع الشباب، تعمل على تحسين فرص الوصول إلى المستخدمين مع بدء مشاركتهم في المجتمعات الإلكترونية. يسهم بناء القدرات لقادة المجتمع المحلّي والمدرّسين أيضاً في تعزيز جهود المناصرة على المدى الطويل، بما أنّه سيكون لديك شبكة أوسع من المناصرين والمدرّبين.

قم بعقد اجتماعات مع جمهورك أو مجتمعك المحلّي المستهدف

- قد يشمل ذلك محاضرةً حول الحقوق الرقمية ومنتدىً مفتوحاً حيث يمكن للجمهور طرح الأسئلة وتشارك أفكارهم حول كيفية تطبيق أو عدم تطبيق الحقوق الرقمية في الفضاء الإلكتروني.

- فكّر في الأساليب غير التقليدية من قبيل عقد لقاءات الشاي أو القهوة مع أفراد المجتمع المحلّي.

قم بإعداد دورة إلكترونية أو منصّة للتعلّم

- لتعزيز جهود التوعية، من الأجدى تحسين استخدام التكنولوجيا الرقمية. فالدورات الإلكترونية تفيد جمهورك لمراجعة المحتوى الذي تتشاركه معه، كما تسمح للمشاركين بتشارك الدورات مع الأقران ونشر المعلومات. كما أنّ نشر الدورة التدريبية أو الموادّ الإعلامية على الإنترنت يوفّر لك بعض الموارد من قبيل التكاليف المرتبطة باستئجار قاعات الاجتماع وتكاليف السفر. يمكنك أيضاً تسجيل التدريبات التي أجريتها وجهاً لوجه وعرضها على المنصّة الإلكترونية.

- فكّر في تنظيم الدورة بحيث تكون متعدّدة اللغات، لا سيما إذا كنت تعمل في موقع فيه مجموعات ناطقة بلغات عدة.

التكتيك الثاني: تشارك المعرفة

قم بإنشاء محتوى متاح وشمولي يأخذ بعين الاعتبار جمهورك المستهدف. فكّر في الأشكال المختلفة للمحتوى مثل مقاطع الفيديو، والبودكاست، والصور، والفن، والمقاطع الصوتية والنصوص. تأكّد من أنّ المحتوى الذي تقدّمه يأخذ في الحسبان احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، ويعتمد لغةً شموليةً.

قم بإنشاء وسائل للمشاركة المستمرّة، مثل فايسبوك، وواتساب، والمجموعات عبر البريد الإلكتروني، وما إلى ذلك. ويمكّن ذلك المشاركين من الاستمرار في النقاش، ورفع التقارير، وتبادل المعلومات ذات الصلة المتعلقة بمسائل الحقوق الرقمية.

قم بنشر المحتوى المناسب والتفاعلي حول الحقوق الرقمية لمجتمعك الإلكتروني.

حسّن ملفّك على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال نشر معلومات ذات صلة بالجمهور المستهدف بشكلٍ دوري. فمن شأن ذلك أن يزيد من الظهور والمشاركة، ممّا يسمح لجمهورك بتشارك محتواك ونشر الخبر.

أدوات وموارد إضافية

موادّ التدريب

- عدّة التدريب عبر وسائط متعدّدة حول حقوق الإنسان والإنترنت.

- المبادئ الديمقراطية من أجل شبكة إنترنت مفتوحة (الوثيقة) (الفيديوهات)

- أطر العمل الدولية والاتفاقيات الخاصة بحقوق الإنسان في الفضاء الرقمي.
  - مثلاً: الإعلان الأفريقي للحقوق والحريات على شبكة الإنترنت

- رسم ملامح الإنترنت – التاريخ والمستقبل (مجتمع الإنترنت) دورة تبحث فيما أدّى إلى الوضع الراهن للإنترنت، والنتائج التي يمكن أن تثمر عنها.

منصّات التدريب:

- استخدم منصّات التعلّم المفتوحة المصدر مثل Moodle أو Open edX، التي تقدّم نسخاً على السحابة الإلكترونية لبرامجها (من المحتمل أن تكون بتكلفة) أو القدرة على تكييف وتنزيل نسخة خاصة (تتطلب معارف وموارد تقنية أكثر).

كيف يمكن المشاركة في النقاشات السياسية حول حوكمة الإنترنت

المبادئ ذات الصلة ضمن المبادئ الديمقراطية من أجل شبكة إنترنت مفتوحة

المبدأ 9 الحوكمة

المقدّمة

تعرّف الأمم المتحدة بحوكمة الإنترنت باعتبارها «إعداد وتنفيذ مبادئ، وقواعد ومعايير مشتركة وإجراءات صنع القرار والبرامج التي ترسم تطوّر الإنترنت واستخدامها من قبل الحكومات، والقطاع الخاص والمجتمع المدني كلّ بدوره».

تقدّم المشاركة مع هيئات حوكمة الإنترنت فرصةً فريدةً تتاح أمام المدافعين عن الحقوق الرقمية من أجل صياغة المعايير الدولية التي تحيط بتطوّر الإنترنت. ونظراً إلى الطبيعة العالمية للإنترنت، يمكن لهذه المعايير الدولية أن تؤثر مباشرةً على استخدام الإنترنت على المستوى المحلّي. كما من شأن المقاربة المتعلّقة بأصحاب المصلحة المتعدّدين، كتلك التي تشمل ممثلين من المجتمع المدني، والإعلام المستقل، ومجتمعات الأعمال المحلية، لا سيما في الجنوب العالمي، أن تتيح إلقاء نظرات فريدة على وضع حرية الإنترنت والحقوق الرقمية في السياق المحلي في هذه المحادثات المتعلّقة بالسياسات. وتعتبر هذه النظرات أساسيةً من أجل ضمان صياغة المعايير والسياسات المتعلّقة بحوكمة الإنترنت بطريقة شمولية. علاوةً على ذلك، تتيح المشاركة النشطة في محادثات السياسات حول حوكمة الإنترنت لمجموعات أصحاب المصلحة المختلفين العمل على قضايا مماثلة من أجل التواصل فيما بينهم وتحديد قضايا السياسات العامة الأساسية لحماية حرية الإنترنت على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية ومنحها الأولوية.

السيناريو

تخيّل أنّك مصلح ديمقراطي أو اقتصادي تريد التواصل مع الجهات الفاعلة على المستويين الإقليمي أو العالمي من أجل بناء تحالف لحماية نزاهة الإنترنت، وقابلية التشغيل البيني أو غير ذلك من المواصفات الأساسية للإنترنت. لربما سمعت أيضاً عن حوكمة الإنترنت وتودّ المساهمة في الحوارات حول المعايير والقواعد ضمن فضاء السياسات الرقمية. كيف يمكنك إسماع صوتك في المحادثات المتعلّقة بالسياسات التي تركّز على المعايير والأسس الفنية للإنترنت؟ ما هي المؤتمرات أو اللقاءات التي يجب أن تشارك فيها بناءً على مصالحك، وما الخطوات التي ينبغي أخذها للمشاركة؟

المقاربة

تختلف عملية المشاركة بنشاط في المحادثات حول السياسات التي تركّز على حوكمة الإنترنت. فعلى سبيل المثال، يمكنك بدايةً أن تشارك باستمرار في المحادثات المحلية أو الإقليمية التي تركّز على حرية الإنترنت والحوكمة والحقوق الرقمية. ومن الخيارات المحتملة الأخرى المشاركة في دورة أو ورشة عمل تربوية حول

حوكمة الإنترنت أو مسألة خاصة بالحقوق الرقمية. تتيح لك المشاركة في المحادثات السياسية حول حوكمة الإنترنت التفاعل مع مجموعة منوّعة من المشاركين وتلقن المعلومات حول مجموعة واسعة من الفرص والمنصّات للمشاركة فيها. يمكنك أيضاً التفكير في استكشاف الأنواع المختلفة من فرق العمل التقنية ضمن المؤتمرات مثل منتدى الأمم المتحدة لحوكمة الإنترنت. عند اختيار فريق عمل تقني جدير باهتمامك، شارك بأفكارك وعملك مع أصحاب المصلحة الآخرين من أجل صياغة الملاحظات أو توصيات السياسات الأساسية.

التكتيكات المحتملة

التكتيك الأول: تكوين فهم حيال حوكمة الإنترنت

شارك في دورة تدريبية أو ورشة عمل لبناء القدرات حول حوكمة الإنترنت

- تسجّل لحضور مدرسة حول حوكمة الإنترنت. تنتشر المدارس حول حوكمة الإنترنت من حول العالم وهي تقدّم تدريباً متعمّقاً حول مجموعة منوّعة من المواضيع المتعلّقة بحوكمة الإنترنت. يمكن الاطلاع على قائمة شاملة بمدارس حوكمة الإنترنت في هذا المورد، كما أعدّها المنتدى العالمي لتطوير وسائل الإعلام.

- فكّر في متابعة دورة من أربعة أسابيع من تقديم مجتمع الإنترنت حول حوكمة الإنترنت. تتوفّر هذه الدورة باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية. كما تقدّم شركة الإنترنت للأرقام والأسماء المُخصصة (ICANN) أيضاً دوراتٍ تركّز على العناصر التقنية لحوكمة الإنترنت.

قم بإجراء أبحاث مكتبية حول قضايا السياسات الأساسية التي تؤثّر على حوكمة الإنترنت

- عندما تطلع على المواضيع والنقاشات السياسية التي تؤثر على تطوير شبكة إنترنت مفتوحةً وشموليةً، تبني قدراتك من أجل المساهمة في المحادثات المتعلقة بالسياسات حول مجموعة واسعة من مواضيع حوكمة الإنترنت. وتشمل الموارد المفيدة لمحةً عامةً عن موارد حوكمة الإنترنت كما طوّرها المنتدى العالمي لتطوير وسائل الإعلام، مدخلاً إلى حوكمة الإنترنت أعدّته منظمة دبلو، أو بحثاً أجرته منظمات مثل التعاون على السياسة الدولية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأفريقيا الشرقية والجنوبية، ومبادرة باراديغم، بالإضافة إلى كلّ من Access Now، TEDIC والمادة 19.

انضمّ إلى الرسائل الإخبارية وقوائم البريد التي تضيء على قضايا السياسات الآنية التي تؤثّر على حوكمة الإنترنت

- اشترك لتصلك رسائل إخبارية مثل Geneva Digital Watch من إعداد منصة جنيف للإنترنت ومؤسسة دبلوDiplo ، أو الرسالة الإخبارية الخاصة بمهرجان حرية الإنترنت .

- انضمّ إلى القوائم البريدية لعدد من فرق العمل كجزء من منتدى الأمم المتحدة لحوكمة الإنترنت مثل منتدى أفضل الممارسات حول الحقوق الرقمية والنوع الاجتماعي، ومنتدى أفضل الممارسات حول الأمن السيبراني، أو أي من التحالفات الديناميكية الـ22 مثل التحالف الديناميكي حول حقوق الإنترنت ومبادئها، أو التحالف الديناميكي حول استدامة الصحافة ووسائل الإعلام الإخبارية، أو تحالف الشباب حول حوكمة الإنترنت.

التكتيك الثاني: المشاركة في مؤتمر أو لقاء حول حوكمة الإنترنت

تعرّف على إحدى المحادثات الدائرة محلياً أو إقليمياً حول حوكمة الإنترنت وشارك فيها

- وفقاً لمنتدى الأمم المتحدة لحوكمة الإنترنت، قامت أكثر من 85 دولة و17 منطقة ضمن أربع قارات مختلفة بتنظيم مبادرات وطنية، دون إقليمية أو إقليمية حول حوكمة الإنترنت. يمكنك الوصول إلى المعلومات المتعلقة بأحدث المبادرات الإقليمية على هذا الرابط. كما تجدها أيضاً على الموقع الإلكتروني الرئيسي لمنتدى الأمم المتحدة لحوكمة الإنترنت، مدرجة وفقاً للمنطقة. (أفريقيا، آسيا-المحيط الهادئ، أوروبا الشرقية، أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي، وأوروبا الغربية وغيرها). إن لم تجد إحدى المبادرات الوطنية أو الإقليمية في محلّ إقامتك، يمكنك اتباع عدة الأدوات هذه لتنظيم مبادرة بنفسك.

- يعمد مجتمع الإنترنت باستمرار إلى تحديث قائمة من اللقاءات الوطنية، الإقليمية أو الدولية التي تركّز على حوكمة الإنترنت. ومن الأمثلة ندوة الإنترنت في آسيا، قمة الإنترنت في أفريقيا، الحوار الإقليمي حول الإنترنت والتنمية في أوروبا، والمنتدى التقني لمركز معلومات الشبكة في أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي في أميركا اللاتينية.
- إذا كنت مقيماً في أفريقيا، فكّر في المشاركة في مناسبات تقام سنوياً مثل منتدى حرية الإنترنت في أفريقيا ومنتدى إدماج الحقوق الرقمية.

تعرّف على أحد المؤتمرات الدولية التي تركّز على حوكمة الإنترنت وشارك فيه

- من الأمثلة على المؤتمرات السنوية الدولية منتدى الأمم المتحدة لحوكمة الإنترنت، ومنتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات، Mozfest ، RightsCon، أو مهرجان حرية الإنترنت. في حالاتٍ معينة، قد تقوم بعض المنظمات الدولية بتوفير الدعم المالي لبعض المدافعين عن الحقوق الرقمية للمشاركة في هذه المنتديات مثل برنامج تمويل حوكمة الإنترنت الخاص بمؤسسة مجتمع الإنترنت.

التكتيك الثالث: ضع خارطة لفرق العمل التقنية التي تركز على حوكمة الإنترنت وانضمّ إليها

قم بالأبحاث حول فرق العمل التقنية المعنية بحوكمة الإنترنت

- قم بأبحاث حول دور كلّ فريق عمل وحاول أن تعرف أياً منها تكون مفتوحةً للعامة قبل أن تشارك فيها. فالمنتديات من قبيل منتدى الأمم المتحدة لحوكمة الإنترنت تنظّم أيضاً جلسات واجتماعات للمشاركين الجدد، من أجل تعزيز فهمك بمختلف وسائل المشاركة.

- انضمّ إلى إحدى الفرق العاملة التقنية مثل منتدى أفضل الممارسات أو التحالفات الديناميكية التابعة لمنتدى الأمم المتحدة لحوكمة الإنترنت، أو فكّر في أن تلتحق بالفريق الاستشاري لأصحاب المصلحة المتعددين التابع لمنتدى الأمم المتحدة لحوكمة الإنترنت الذي هو بمثابة اللجنة التوجيهية لمحتوى الاجتماع السنوي للمنتدى.

- شارك في اجتماع أو جلسة بقيادة اتحاد الاتصالات الدولي. يمكنك الاطلاع على مصدر مفيد حول مناطق تركز الاتحاد وقائمة بالمناسبات واللقاءات الخاصة به التي تنظمها Global Partners Digital عبر هذا الرابط.

- شارك في اجتماع تقوم بتيسيره شركة الإنترنت للأرقام والأسماء المُخصصة (ICANN)

التكتيك الرابع: ساهم في المحادثات حول السياسات، التقارير أو الأوراق المتمحورة حول حوكمة الإنترنت

قدّم اقتراحاً لتنظيم جلسة حول أحد مواضيع حوكمة الإنترنت الذي يهمّك وشارك أفكارك مع المدافعين عن الحقوق الرقمية من حول العالم

- يقدّم كل مؤتمر توجيهات حول مقترحات الجلسات مثل دليل RightsCon لتقديم مقترح ناجح، أو دليل منتدى الأمم المتحدة لحوكمة الإنترنت حول المواضيع الرئيسية التي سيتناولها المؤتمر السنوي. كما تقدّم المؤتمرات الإقليمية من قبيل الحوار الأوروبي حول حوكمة الإنترنت أيضاً توجيهات محددة حول كيفية اقتراح وتنظيم جلسة.

- إن لم تكن ملمّاً بكتابة مقترحات الجلسات، فكّر في التعاون مع أحد المدافعين الآخرين عن الحقوق الرقمية لكتابة المقترح سوياً.
- إذا كنت تستضيف جلسة اثناء مؤتمر إلكتروني، اطلع على هذه المدونة من إعداد Access Now حول تصميم الجلسات التشاركية على الإنترنت. كما يقدّم هذا المورد أيضاً نصائح مفيدة حول تعزيز المشاركة الافتراضية في الاجتماعات واللقاءات.

شارك في أكاديمية شركة الإنترنت للأرقام والأسماء المُخصصة (ICANN) وبرنامج القيادة

- تقدّم الأكاديمية وبرنامج القيادة موارد وتوجيهات هامة حول كيفية المشاركة في عملية السياسات الخاصة بحوكمة الإنترنت، لا سيما فيما يتعلق بمنتديات السياسات الخاصة بـICANN. كما تنتج ICANN أيضاً أدلة خاصة بالمبتدئين حول كيفية المشاركة في حوار سياسي حول المواضيع الخاصة بالشركة.

شارك في فترات التعليقات العامة/المعلومات المرتجعة حول مشاريع السياسات أو أوراق العمل

- شارك في الدعوات لتقديم المعلومات من تقارير المقرّر الخاص للأمم المتحدة التي تركز على الحقوق الرقمية أو حوكمة الإنترنت التي يتمّ تشاركها مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان. يمكن زيارة هذا الرابط للاطلاع على مصدر هام حول كيفية المشاركة مع المقررين الخاصين للأمم المتحدة من إعداد شبكة آيفكس International Freedom of Expression Exchange (IFEX)

- شارك في فترات التعليقات العامة لمشاريع أوراق السياسات من إنتاج ICANN

أدوات وموارد إضافية

موادّ حول كيفية المشاركة في منتديات السياسات المتعلقة بحوكمة الإنترنت

- تطوير الإعلام في العصر الرقمي: خمسة أساليب للمشاركة في حوكمة الإنترنت (مركز المساعدة الإعلامية الدولية)
- كيفية المشاركة (الحوار الأوروبي حول حوكمة الإنترنت)
- عدة أدوات مؤتمر حوكمة الإنترنت الخاص بمجتمع الإنترنت: نقل النقاشات إلى الناس (مجتمع الإنترنت)
- الحقوق الرقمية عند مفترق طرق: التوصيات من أجل النهوض بحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية بعد 2020 (Global Partners Digital)

الملحق 1: قائمة مرجعية نموذجية لتحليل الحالة

ملاحظة: يقصد بالأسئلة أدناه أن تشكّل نقطة انطلاق لإجراء تحليل للحالة، يمكنه أن يساعد في كيفية توجيه مواردك نحو جهود المناصرة. لن تكون جميع الأسئلة قابلةً للتطبيق على كلّ حالة، كما لن تتضمّن هذه القائمة كلّ الأسئلة ذات الصلة لكلّ نوع من المبادرات. تأكّد من إجراء تحليل للقوة ولأصحاب المصلحة، من أجل توجيهك للتعرّف على الأسئلة التي تحتاجها للإجابة عنها في تحليل الحالة الخاص بك.

1. سياق البلد

أ. ما مدى انفتاح أو انغلاق شبكة الإنترنت في سياق بلدك؟ هل هي مفتوحة بشكلٍ جزئي؟ هل هي مغلقة؟ (راجع تقارير الحرية على الإنترنت الصادرة عن منظمة فريدوم هاوس).

ب. هل من إشارات تحذير تدلّ على أنّ الإنترنت ستغلق؟ (راجع المبادئ الديمقراطية من أجل شبكة إنترنت مفتوحة للاطلاع على إشارات التحذير)

2. إمكانية الاتصال بالإنترنت

أ. ما عدد الأشخاص في بلدك الذين تتوفر لديهم إمكانية الاتصال بالإنترنت؟ كيف يمكن مقارنة هذا العدد بسائر البلدان التي هي عادةً بحجم بلدك؟

ب. ما هي الفئات (مثلاً، الأقليات، المجتمعات الريفية، الطلاّب) التي تتوفر لديها إمكانية الاتصال بالإنترنت؟ وما الفئات التي لا تتوفر لديها هذه الإمكانية؟ لماذا؟

3. القدرة على تحمّل التكاليف

أ. ما مدى كلفة الإنترنت؟ هل تحول هذه التكلفة دون إمكانية اتصال بعض الفئات بالشبكة؟ هل من فارق في السعر بين إنترنت الهاتف الجوال أو الإنترنت من الخط الثابت/الحاسوب؟ (أنظر التحالف من أجل إنترنت مقبول التكلفة: تقرير 2020).

4. حرية التعبير

أ. هل تتمّ حماية حرية التعبير والوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت؟ (راجع المبادئ الديمقراطية من أجل شبكة إنترنت مفتوحة، قاعدة بيانات البنك الدولي GovData360)

ب. كم من الصحفيين، أو أعضاء المجتمع المدني تعرّضوا للاعتداء، الاعتقال أو الاغتيال نتيجة ما ينشرونه على الإنترنت؟ (أنظر لجنة حماية الصحفيين أو بارومتر مراسلون بلا حدود للمزيد من التفاصيل)

ج. هل تعمل شركات الاتصالات في بلدك على تطبيق سياسات تنتهك حرية التعبير والخصوصية؟ (أنظر تصنيف الحقوق الرقمية مؤشر مساءلة الشركات، الذي يصنّف كبرى شركات الإنترنت والهواتف الجوالة والاتصالات العالمية بحسب هذا المعيار)

5. التوافر

أ. كم مرة شهد البلد إغلاقاً للإنترنت أو تعطيلاً للشبكة؟ ماذا عن مدن أو مناطق معينة ضمن البلد؟
ب. هل يتمّ حظر مواقع إلكترونية معينة في البلد؟
ج. هل يتمّ استهداف مجموعات معينة بإغلاق أو تعطيل للإنترنت؟ في حال أجبت بنعم، من يستهدف ولماذا؟

6. أطر العمل القانونية

أ. ما هي أطر العمل القانونية الوطنية الحالية المعمول بها والتي ترعى استخدام الإنترنت (مثلاً، السياسات أو الأنظمة الحالية أو القوانين المحتملة أو غيابها)
ب. ما هي أطر العمل القانونية الدولية/الإقليمية الحالية المعمول بها التي تدعم الحقوق الرقمية ويمكن الاعتماد عليها (مثلاً، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، وما إلى ذلك).
ج. ما هي الاتفاقيات التي صادق عليها بلدك فيما يتعلق بالحقوق الرقمية، معاهدات حقوق الإنسان، والاتفاقات و/أو الارتباطات الدولية أو الإقليمية؟

الملحق 2: نموذج خارطة الطريق الخاصة بأصحاب المصلحة

المجموعة (المناصرون المحايدون أو المعارضون)	صاحب المصلحة (الاسم والموقع)	الاهتمام بالقضية	الموارد	القدرة على حشد الموارد	الموقف من القضية